

إلى البعيدة ...

لا شيء في دوامتي سواك

لا شيء غير ذاك...

ما بين صمتي والضحي ... خواطري تدور

ترحلُ في القصور ...

تبحرُ في متاهة العصور ...

يملاً كل دفتري هواك ...

وأنزوي في غربتي هناك ... يشدني لقياك

وترجعُ العصور ... والدهور

وتبحثُ القصائد الطوال

عن كل ما يقال...

ويطرقُ الفؤادُ في استحياء

تخرجهُ عيناك ...

لأنه يهواك

أيامي الثقال لن تنام

تسألُ عنك الصحو والأحلام

حبيبتي هناك ...

في الضفّة الأخرى من الحياة

تعيشُ في سلام ...

ترقدُ في سلام ...

أسرع يا حبيبتي إليك...

أسرع كي أغفو بمقلتيك

وتكبر البحار ... ويفلُتُ الإعصار

أغوص في معترك الحياة...

أغوصُ والكفان يضربان



في البحر ...

في التيار ...

في القرار...

والعشق بين خافقي يفور

يحطم القصور

وجاءني الصوت من الأعماق

ستوقظ الصغار ...

يا بحار ...

ما زلت يا حبيبتي ... أحلم في عينيك بالمحال

أحلم أن أرحل في قصادي ... وأحرق الظلال

أحلم في بحرك من هواه ... يقول لي تعال

عينك يا حبيبتي ... صومعتي الوحيدة

ودنيتي السعيدة

ووحى إلهامي ... إذا ما فاضت القصيدة

أنا الذي ...

فتّشتُ في المرافئ البعيدة ..

نبشتُ في خرائط الأوطان ..

أبصرتُ في التلال والجبال ..

لم يستقرّ لي هوىٌ و بال ..

إلا على... مرفأ ناظريك

ولون حاجبيك ...

وثغرك الذي إذا غادرته...

يصيح بانفعال

يا قدرى تعال

أنا الذي غرقتُ في عينيك فاعذريني

وعشتِ في كفي كل دنيتي...



فها هنا... أقرني...

وكلما قرأتُ فيك طالعتُ ...

وجدتُ أشياءك في جيبني

.....

.....

أعشق والقضبان في جوارِي

أعشق والصمت هنا كلفحة الغبار

أعشق... ما لي غير ذي هوية

أعشق... والجنود بابليه

زوارَة - ليبيا - 1998